ABOU-NADDARA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

السنة الخامسة

5e Année — ابو نظارة — Numéro 15

لسان حال الامة المصرية الحرة

RÉDACTEUR EN CHEF : James SANUA, 48 Avenue de Clichy à PARIS

مدير ومحرر الجريدة الشيخ جمس سانوا ابو نظاره زرقا المصري



Tewfik prononce le discours que Chérif lui souffle à l'ouverture de la Chambre.
Réflexion de l'auditoire : Comment oses-tu, Bébé de Khédive, nous parler de civilisation et de liberté, après nous avoir bâillonnés et lié les mains par ton infâme loi de la Presse !!!

الواد الاهبل يتلي على حضرات النواب المقاله التي بلغها له ابو شرف فيقولون له العمد - بلا
كلام فارغ يا واد انت بقى تربط ايدينا بقانون المطبوعات وتسد حنكنا وتجي اليوم تخدعنا
بقولك انك ساعي في حرية مصر وتمدن اهاليها.

باريس يوم الجمعة ٢٠٤ ديسمبر سنة

تتمة الاذفقة الثانية ولاحقتها

ومن الناس من لم يرى قرب الحلول ولكن يجزم بالحصول — وباعتبار آخر فالناس على اقسام ستة قسم اسماعيلي يسعى له ويجتهد في رد الامر اليه ويرى ان ذلك غير عزيز اي ممكن الحصول وقسم اسماعيلي لكنه يرى ان عوده بالذات عزيز ولكن يختار ان يجعل الخديوية لوحيد ولديه وقسم حليمي يرى انه هو الاحق بالتزام امر ابيه وان مقصده الغرم قريب الامكان وقسم حليمي لكن يرى ان ذلك عزيز الان وقسم توفيقي يعضد سعيه ويرجو دوامه واسم توفيقي يرى ... ولم يكتبه ويجد به العقبى فلو لم ... ثم ان ... في امر نازل الخديو الاسبق وفي كيفية امكان نسخ الوراثة وعدمه وفي صلاح الحالة وغيره ولكل حجة له وحجة عليه ولكل شعب اخذ باقواله فعال بافكاره فهم جماهير مجهرة يدأبون اناء الليل واطراف النهار فالحال في اضطراب ونار الفتن في تجيج دائم وصدور الرجال في غليان تكاد تنشق له شغاف القلوب فهم في ضجيج وعجيج والله المسئول في حسن الختام واني بحوله تعالى ساهدي لجناب الاستاذ بعض مفصلات تلك الافكار مع بعض تلخيص واختصار عند سنوح الفرص وانما يمكني الان ان اقول ان الحركة العقلية التي انا اليوم اتجول فيها في دمدمة وهمهمة عظمى فنسأل الله تحسين الحال والاستقبال والفوز بحسن المآل

المفكر الثاني

لاحقة الاذفقة الثانية

بينا كنت احاول ان اتكلم عن تفصيل خلاصة الافكار السنة المنتشرة بين الاحزاب المضادة في بلادنا وفاقوا وعتت في الاذفقة اذ لبست صورة الاحوال لباسا جديدا وتجلت بكيفية لم تخطر على الدهر بال فحالت دون ذلك واضطرتني ان ادع الكلام فيها لوقت آخر واقدم الاهم على المهم بحسب الزمان والمكان والله رحيم قد خمشت وجه الراحة براثن الاستبداد القنبية فجرت محاجر المحابر وولولت السنة الاقلام بمسئلتين الاولى مسئلة الحركة العلمية ضد شيخ الجامع الازهر وكيفية تصدي الحكومة لهذه القضية ومداخلة الاجانب والكلام على مفصلاتها يأتي بعد ان شاء الله تعالى والمسئلة الثانية وهي روح الزلزلة وداعية الوبال وآزفة الخراب وعنوان الانقلاب ومجلبة المآخذ وهي ان الرجال العسكرية لما فرطوا في اغتنام فرصة الوفد العثماني اغترارا ببشاشة الامير وتباعدوا ولم يجد الوفد من يتظلم بدعوى او يرفع شكوى توجد لسلام لبعد استطلاع الحقائق وخلو الجو هنا فارسل سعادة ثابت باشا الى مورينه بحجة الكتابة الى الاستانة العلية ثم ان الامير لما امن الغائلة استمال كثيرا من الرجال العسكرية والملكية الى جانبه وتبع افكاره جمهور عظيم من اهل السيف والقلم ووجهاء البلد واعيانها فلما تم له ذلك تفاوض في ذلك مع من يركن الى رجاله وانحط الرأي على ان يستفتي في الوزير شيخ الاسلام وبالفعل فانهم استفتوه في امر ودعي الجيش المصري المخالف لهم وعنونه بصفة البغي والطغيان ونسبوه الى العصيان وبناء على ما افتى به الشيخ وما قرر عليه رأي الامير كتب تقرير ضد العسكرية برسم

لتقديمه الى الباب العالي عن لسان الامة ومضمونه طلب لجنة
متشكلة من مندوب عثماني وثان فرنساوي وثالث انكليزي وكانهم
امام القانون واجتمع لكتابة هذا التقرير بطرس بيك غالي
مالك الذمام العام وعريان بيك ونخله بيك وباسيلي
بيك وازهري بيك ومقار افندي وروبي افندي كتبوه في
منزل شيخ الاسلام ثم امضى عليه الشيخ وسلطان باشا
ومحمود بيك العطار والسيوفي واعطي التقرير المذكور بعد
ذلك الى محمود بيك المذكور وكلف بالسعي في ختمه من
الاعيان والاعاظم فسعى جهده لاستطاعته واجتمع على
هذا التقرير فوق الثلثماية ختم من تجار واغنيا وعلماء من
ضمنهم شيخ الازهر على ضلالته وكثير من الجراكسة الذين لم
تتقدم علمائهم التي كانت باعثة الانضمام ولكن لله الامر
في هذا الشر ولقد تبين ان ممن امتنع عن الختم هم دولتلو
افندم ابرهيم باشا وشقيقه سعادتلو احمد باشا وسعادتلو
مصطفى فهمي باشا وعموم العائلة المحترمة التي لم تنصب
من المرحوم محمد علي وكان من المشاع ان سعادة حيدر
باشا قد ختم ولكن التحقيقات الاخيرة برأت ساحته والمأمول
من كماله هو ذلك وممن امتنع حضرات السيد البكري نقيب
الاشراف والسيد السادات والشيخ عليش والشيخ العدوي
والشيخ الونيائي والشيخ الدمنهوري والشيخ البجاوي وكافة
العلماء الاعلام الذين لم يرضوا عن العباسي وكثير ممن
تابع هؤلاء الاكابر ولما شعر حضرة الهمام الافخم سعادتلو
محمد باشا ناظر الجهادية بهذا الامر قبض على محمود بيك
العطار واستحضره الى مجلسه وساله عن الحقيقة فانكر فشدد
عليه حتى حلف بالطلاق انه لم يكن له علم بذلك فصله
عن المداخلة فاخلى سبيله ولكن اتخذت الاحتياطات
اللازمة لضبط التقرير المذكور فلما انطلق العطار توجه

لشيخ الاسلام فراجع زوجته ثم توجه الى الوزير
فسلمه التقرير وعرض لديه مجمل ما حصل واظهر له
انه يخشى من مراجعات الجيش ولو بامن بقاء التقرير في
منزله فزاد الارتياب وسلم التقرير لقنصل دولة الانكليز
تحفظ لديه ولما علم بعض اعاظم الانكليز توجهوا له
وحذروه من وخامة العقبى واظهروا له كيفية مضرة
هذا التداخل بمصالحهم فلم يكترث بذلك ومكث عنده
ليلة او ليلتين وها هو التقرير يجري تحسينه كل يوم
والمظنون انه سيتوجه الى الاستانة في اول يوم بعد
بواسطة احد الانكليز ومنهم لما تمي شائعة ازدحام
فوق الثلثماية حرضوه على السير الى الستيوو الحسا
منه ان يرسله ويصدق عليه بنفسه فقال لهم ان
التصديق شيء يوجب ضعف الفكر علاوة على ذلك وانا
انتم ادعوا الناس الى الختم ايضا حتى اذا ما صار فوق
الغاية المطلوبة ارسلوه من طرفكم واما انا فقد امرت
ثابت باشا بالحزم في هذه المشكلة وهو منتظر ورود
اليه وكذلك مستعد لتقديمه الى مولانا السلطان وها
هم اليوم في جد وعمل وافكار العموم مؤذنة بقرب
الهلاك والارتباك وقد علت الاصوات في المحافل
وهاجت الرجال في القيل والقال واختلفوا فيما تصير
اليه حالة العقبى وارباب الاحزاب في دمدمة
واضطراب فمن الناس طائفة ترى ان احمد بيك
عرابي وطائفته قد انحلت عزائمهم لاختلاف المشارب
بينهم ومن الناس من يقول انهم مستعدون لمنازعة
سلطة الحكومة ومتهيئون للفتك بها قبل ان تدهمهم
الدول فلا يجدون الى الخلاص سبيلا ومنهم من
يقول انهم شارعون ايضا في اكتتاب تقرير ضد ذلك

لتقرير ليرسل الى الباب وانهم يطلبون المحاكمة ومنهم من - يقول ان هيئة الجرائد عازمة لمحاصرة الخديو والنداء بخلعه - من الخديوية ومخاطبة الباب العالي بذلك وطلب خديو آخر في ظرف اربعة وعشرين ساعة ايا ما كان وهم ايضا اقسام قسم يريد بقاء الوراثة كما هي وتولية عباس بيك مع الحماية قيم عليه من طرف الدولة وقسم يريد تولية حسين باشا بدل الخديو وقسم يستجلب الخديو السابق ويود ذلك وقسم ينادي باحقية البرنس حليم واظهر الدهر عصبة اخرى تنادي بابراهيم باشا بن احمد باشا وعثمان باشا بن مصطفى باشا ولكن النفير العام تقريبا ينادي يا حليم يا كريم ويا لك لو رأيت مصرنا في هذه الايام فانها صارت عبارة عن احزاب يسعون اناء الليل واطراف النهار فربما كان في الحارة الواحدة محفلان او ثلاث محافل كل بالديهم مشتغلون والحكومة ساعية في اخماد تلك النيران المتشبثة ولكن حيل بين العير والنزوان واشتغل كل بشانه عن كل شان على ان البعض منهم يرى ان مداخلة فضل هذه الدولة بهذه الصفة انما هو تحكم على الفرص بحيث انه ينتظر ادنى تحقير يحصل الخيال احد الانكليز في المنام فيتخذ ذلك وسيلة للتداخل بالقوة وهم العقلاء فهم يودون التمسك بالحكمة بحيث انهم لو يروعون الاجانب وعلى ذلك يرون اتخاذ واقعة الحرم بمقتضى واقعة شوال وهلم جرا وبعض يرى ان لا حقوق لدولة اجنبية في ان ترسل مندوبا من طرفها للمحاكمة بين امة اخرى محكومة بامير آخر وفي الحقيقة اني لمن هذا الفريق فان طلب مندوبين من دولتي انكلترا وفرانسا مع مندوب واحد عثماني امر غير موافق للمصلحة الحقة فان مصر اذا اعترفت بسيادة الباب العالي فليس لها ان تشرك معه اجنبيا في تحقيق قضية وطنية مع علمها بندرة الباب العالي على تربيتها وردعه المصري متى بغت جريمة والا فتشريك الاجانب حتى في ذلك مشعر بعدم الثقة بخلوص الافكار الخادمة للسلطنة السنية وذلك غير افكار عموم الوطنيين فانهم عموما لا يشاركون الخائنين على حب هذه المداخلة التي يجلبها هذا التقرير فان الاجانب يتربصون بنا الفرص كما هو معلوم عندنا وعند كل وطني غير خائن لوطنه ولا يبعد ان تتخذه انكلترا خصوصا طريقا لاجراء التحكم او قضية تبني عليها افكارها في المستقبل فللجرائد وللباب العالي رفض تلك المشاركة بلا معارضة في هذا الخصوص من احد مادام اذ هي تحقق رأيا الصحيحة ولا ادري ما الذي يدعو الى السعي في احلال الراحة العمومية بعد ان اخذت نيران الاحقاد تاوي مراكز الخمود شيئا فشيئا ولكن :

يريد المرء ان يعطى مناه   ويابى الله الا ما ارادا

وبالحري اقول ايها الاستاذ ان الفتنة كانت نائمة اضطجعت على هلاك وزارة رياض فايقظها سوء التدبير وكانا بالمصائب وقد احاطت بنا وطمت علينا واكلنا اكل الدهر وشرب دمانا فم السبع :

ومن دعى غنما في ارض مسبعة   ونام عنها تولى رعيها الاسد

ولا نلبث ان نرى الاحوال على غير مركزها اليوم فان شئت المراجعة على الافكار المتحركة ربما يدفعها الى غير مجراها السهل فترتمي الصعب وهي عالمة بالخطر تدافع عن النفس بافوق التنفيس ومتى خرج الامر عن جادة العرف صعب رده الى الاعتدال بلا قوة ومن البديهي ان القوة بيد كنه والامر بيد الله.